

صعوبات البلع



إعداد :
د. خالد المالكي
أ. عبدالله المنصور

• كيف يمكن تشخيص أمراض البلع؟

يبدأ تشخيص أمراض البلع بأخذ التاريخ المرضي من المريض. ثم تأتي مرحلة فحص الفم وأجزائه المختلفة. وقد يُجرى اختبار سريري سريع للبلع ، وذلك عن طريق إعطاء المريض مشروبات وأطعمة ذات قوام وكثافة متفاوتة ، لاختبار قدرة المريض على التعامل مع مثل هذا الطعام أو الشراب ، فإذا لم تتضح المشكلة عند ذلك يتم إجراء بعض الفحوصات الخاصة بالبلع منها :

أولاً: فحص البلع عن طريق المنظار. حيث يمرر منظار قصير ونحيف عبر أنف المريض وصولاً إلى الحلق، ثم يُعطى المريض عن طريق الفم مشروبات وأطعمة ذات كثافة متفاوتة ومخلوطة ببعض ملونات الطعام وذلك ليسهل متابعة عملية البلع.

ثانياً: فحص البلع بالأشعة ، وذلك عن طريق إعطاء المريض مشروبات وأطعمة ذات قوام وكثافة متفاوتة ومخلوطة بمادة خاصة تسمى " الباريوم " - وهي مادة يمكن رؤيتها بالأشعة - لتتابع عملية مرور الطعام من الفم وصولاً إلى المعدة.

وعلى الرغم من أهمية هذين الفحصين ودقتهما إلا أنهما يقيمان حالة البلع وقت الاختبار فقط لذا لابد من الفحص المتكرر لعملية البلع عند الحاجة لذلك.

• ماهي الخيارات العلاجية لأمراض البلع ؟

تختلف الخيارات العلاجية لاضطرابات البلع بحسب السبب والأعراض ، ولكن يمكن تقسيم التدخلات العلاجية إلى الآتي:

- 1- تغيير قوام وسماكة الطعام ، وأيضاً طريقة إعطاء الطعام للمريض .
- 2- تعديل وضعية الجسم ، وخصوصاً الرأس والرقبة أثناء البلع.
- 3- تدريب المريض على القيام ببعض المناورات والأوضاع التي تسهل عملية البلع وتحمي مجرى التنفس .
- 4- تمارين تقوية عضلات البلع.
- 5- وفي أحيان قليلة قد يحتاج المريض إلى إجراء بعض العمليات الجراحية ، أو إلى استعمال بعض الأدوية.
- 6- وعند عدم قدرة المريض على تناول طعامه أو شرابه عن طريق الفم بشكل كاف أو آمن فإن الطعام يقدم له عن طريق وسائل بديلة .

• ما هي الوسائل البديلة للتغذية؟

- 1- الأنبوب الأنفي المعدي : وهو أنبوب يمر من الأنف فالبلعوم فالمرء ثم إلى المعدة ، ومن خلاله يتلقى المريض الطعام والشراب.
- 2- التغذية الوريدية: ويتم من خلالها التغذية عبر الوريد مباشرة.
- 3- الأنبوب المعدي: وهو أنبوب يتم إدخاله من الخارج إلى المعدة لتغذية المريض وذلك عبر عملية جراحية بسيطة. ومما يجدر الإشارة إليه أن المريض بإمكانه الاستغناء عن هذه الوسائل البديلة متى ما استعاد قدرته على تناول الغذاء بكميات كافية وآمنة عن طريق الفم.

• ما هي صعوبات البلع؟

هي اضطرابات في عملية البلع يصاحبها عدم القدرة على بلع الطعام أو الشراب، مما يؤدي إلى عدم حصول الجسم على وحدات حرارية وسوائل كافية.

• كيف نبلع؟

البلع عملية معقدة يشترك فيها حوالي ٥٠ عضلة إضافة إلى كثير من الأعصاب، يتم فيها تحريك الطعام في الفم ومن ثم دفعه إلى المعدة عبر المريء .

• ويمكن تقسيم عملية البلع إلى أربعة مراحل :

- **المرحلة الأولى:** المرحلة الفمية التحضيرية، ويتم فيها مضغ الطعام وتجهيزه للبلع.
- **المرحلة الثانية :** هي المرحلة الفمية الدفعية ، حيث يدفع اللسان اللقمة إلى الجزء الخلفي من الفم. وتتم هذه المرحلة في أقل من ثانية واحدة.
- **المرحلة الثالثة :** هي المرحلة البلعومية، وهي أعقدها وأهمها. حيث تدفع البلعة إلى بوابة المريء العليا مروراً بالبلعوم. ويتم فيها حماية مجرى التنفس والحنجرة من دخول أي طعام أو شراب وحتى اللعاب. ولا تتجاوز هذه المرحلة الثانية أو الثانيةيتين .
- **المرحلة الرابعة :** يتم فيها دفع الطعام أو الشراب إلى المعدة عبر أنبوب المريء. فسبحان الذي أبدع كل شيء خلقه.

• كيف تحدث اضطرابات البلع ؟

- تحدث هذه الاضطرابات عند وجود مشكلة أو خلل في إحدى مراحل عملية البلع مثل:
- ضعف اللسان أو ضعف عضلات الفكين، مما يؤدي إلى صعوبة تحريك الطعام أو مضغه.
- عدم القدرة على استثارة البلع بسبب اضطرابات في الجهاز العصبي، مما قد يؤدي إلى دخول الطعام أو الشراب إلى مجرى التنفس.



• ما هي أسباب اضطرابات البلع ؟

أسباب الاضطراب عديدة منها:

- تلف في الجهاز العصبي المركزي، كالسكتة الدماغية ، أو الشلل المخي، أو غيره .
- سرطان الفم أو البلعوم أو المريء.
- إصابات الرأس.
- إرتجاع أحماض المعدة إلى الحنجرة .

• ما هي أعراض اضطرابات البلع ؟

لصعوبة البلع أعراض متعددة منها :

- السعال عند الأكل أو الشرب أو بعد ذلك مباشرة.
- تحول الصوت إلى صوت رطب كالغرغرة، وذلك أثناء الأكل والشرب أو بعد ذلك مباشرة.
- تجمع الطعام في الفم أثناء أو بعد البلع.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم (بسبب التهاب الرئة).
- صعوبات التنفس أثناء أو بعد الأكل.
- فقدان الوزن أو الجفاف، وذلك نتيجة لعدم الاكتفاء من الطعام أو الشراب.
- صعوبة في دفع الطعام أو الشراب عبر الحلق.
- عدم التحكم في اللعاب وخروجه خارج الفم.
- ومن المهم توضيح أن الحالة الأخطر هي دخول الطعام أو الشراب إلى مجرى التنفس ومن ثم إلى الرئتين وحدوث التهابات فيها. ويشتكي المريض عندها من الكحة وارتفاع في درجة الحرارة مع صعوبة في التنفس، وقد يؤدي ذلك إلى الوفاة .

• ماذا قد ينتج عن اضطرابات البلع ؟

- صعوبة في التنفس أو الاختناق لدخول الطعام أو الشراب إلى مجرى التنفس.
- دخول الطعام أو الشراب إلى الرئتين مما يؤدي إلى التهاب الرئة، وقد يؤدي هذا إلى الوفاة.
- عدم المتعة أثناء الأكل والشرب .
- فقدان الوزن أو الإصابة بالجفاف.
- الخجل من تناول الطعام في المناسبات الاجتماعية.



أخصائية التخاطب والبلع أثناء تقييم البلع
المعدل باستخدام الباريوم لأحد الأطفال



طبيب التخاطب أثناء تقييم البلع باستخدام
التنظير الأنفي لأحد المرضى بالعيادة الخارجية